

# **التعاون بين المكتبات: الواقع وآفاق مستقبلية**

**اعداد**

**ديانا صايح**

مدرسة/ رئيسة قسم الفهرسة والتصنيف الانجليزي  
مكتبة جامعة بيرزيت

**جامعة بيرزيت  
فلسطين**

ورقة مقدمة الى ندوة "المكتبات في بلاد الشام" المنعقدة في دمشق-سوريا بتاريخ ٢٦-٢٨ تشرين ثاني ١٩٩٢.



## ملخص البحث

لقد عرف عصرنا الحاضر بعصر تفجّر المعلومات ، إذ ازدادت الاهتمامات بنشر الوعي والثقافة ، وأخذت المكتبات تتسابق في جمع التراث الفكري البشري لتقديم خدمات ممتازة لجمهور المستفيدين لكن لا تستطيع أي مكتبة مهما كانت ميزانيتها كبيرة ، ومهما توفر لها من إمكانات بشرية ومادية ، أن تكتفي بذاتها ، وأن تشمل على كافة ما ينشر في العالم بكافة اللغات ، وفي كافة الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات ، من كتب ودوريات ونشرات ورسائل جامعية ومطبوعات حكومية وغيرها من المواد المطبوعة وغير المطبوعة .

لهذا فقد برزت الحاجة إلى التعاون بين المكتبات فيما بينها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي . ونظرا لأهمية هذا الموضوع فسوف يلقي الباحث الضوء على واقع التعاون بين المكتبات محليا وإقليميا ودوليا ، ومن ثم وضع خطة مستقبلية تطويرية مقترحة لأشكال ومجالات التعاون المختلفة على المستويين المحلي ( داخل فلسطين ) ، والإقليمي ( فلسطين والدول العربية المجاورة ) فقط ، وطرح بعض التوصيات والإقتراحات الملائمة لتحقيق ذلك .

## خطة البحث

### ١. المقدمة

-تعريف التعاون

-نبذة تاريخية

### ٢. واقع التعاون بين المكتبات

أ-التعاون محليا (بين المكتبات داخل فلسطين)

ب-التعاون إقليميا (فلسطين والدول العربية المجاورة)

ج-التعاون دوليا

### ٣. آفاق مستقبلية

أ-فوائد التعاون

ب-أشكال التعاون

ج- مستويات ومجالات التعاون

١- على المستوى المحلي

أ. التعاون في المجالات الفنية

ب. التعاون في مجال تقديم الخدمات للمستخدمين

ج. التعاون في مجالات تطوير العاملين في المكتبات

د. التعاون في مجال استخدام وتطبيق التكنولوجيا

٢- على المستوى الإقليمي

### ٤. الخاتمة

إقتراحات وتوصيات

أ-على المستوى الفلسطيني

ب- على المستوى الفلسطيني/ العربي

## المقدمة

التعاون بين المكتبات -ان جاز التعريف به-: هو عبارة عن مسؤولية مشتركة، وعمل متحد بين جهات مختلفة، بغرض استخدام الموارد المكتبية المتاحة أفضل استخدام، من قبل المستفيدين، وزيادة الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري البشري، بكافة أشكاله بأقل التكاليف. وقد شعرت المكتبات بأهمية التعاون فظهرت عدة مشاريع تعاونية بين العديد من المكتبات، ولا سيما في الدول المتقدمة. ولا شك في ان التعاون يحقق للمكتبات المختلفة الإستفادة القصوى مما يتوفر لديها من مواد، وأجهزة، وكفاءات فنية وحتى كوادر بشرية مدربة، كما يساعد على تطوير طرق وأساليب العمل في المكتبات وذلك بالإستفادة من خبرات الآخرين، وتطبيقاتهم، وتحقيق أهداف جمة لا يمكن أن تحققها مكتبة بمفردها. وعلى المكتبات والقائمين عليها تقع المسؤولية في تشجيع وتطوير التعاون فيما بينها ولا سيما وأن الهدف الرئيس والأسمى للمكتبة هو خدمة القارئ والباحث.

ومن هنا برزت أهمية هذا البحث الذي يهدف الى تعميق وتعزيز مفهوم التعاون بين المكتبات في فلسطين وبين مثيلاتها في الدول العربية المجاورة وخصوصا أن التعاون بين هذه المكتبات ضعيف حتى يكاد يكون معدوما في بعض المجالات وذلك لأسباب عديدة أهمها اقتصادية وسياسية مما ينعكس سلبا على المكتبات وخدماتها. لذا يجب أن تسعى مكتباتنا إلى الاستفادة من تجارب المكتبات العالمية والفوائد التي حققتها في مجال التعاون.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فسوف يلقي الباحث الضوء على واقع التعاون بين المكتبات محليا وإقليميا ودوليا ومن ثم وضع خطة مستقبلية تطويرية مقترحة لأشكال ومجالات التعاون المختلفة على المستويين المحلي (داخل فلسطين) والإقليمي (فلسطين والأقطار العربية المجاورة) وطرح بعض التوصيات والإقتراحات لتحقيق ذلك.

## نبذة تاريخية

للتعاون بين المكتبات تاريخ طويل، ولو شئنا متابعته لوجدنا أن مبدأ التعاون بدأ منذ العصور القديمة، ووفق أنظمة وقوانين معينة متفق عليها. "وقد بدأ ذلك عندما أعارت مكتبة الإسكندرية بعضا من محتوياتها الى مكتبة برجامة سنة ٢٠٠ ق.م." <sup>(١)</sup> إلا أن بعض الباحثين يؤكد بأن "التعاون بين المكتبات بدأ في القرن الثالث عشر، بينما يقول آخرون ان محاولات للتعاون قد بدأت في القرون الخامس عشر والسابع عشر، والثامن عشر في مختلف أرجاء أوروبا." <sup>(٢)</sup>

أما التعاون المكتبي بمفهومه العميق والحديث، فقد ظهر بشكل واضح في بداية القرن العشرين، عندما قامت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) بتطوير قواعد الفهرسة عام ١٩٠٨، ونشر وتبني نظام الإعارة المتبادلة بين المكتبات عام ١٩١٧<sup>(٣)</sup>. وكذلك، "فقد بدأ التعاون الرسمي المنظم بين المكتبات الجامعية في بريطانيا عام ١٩٢٥، وذلك عندما عقد مؤتمر عن التعاون المكتبي تحت رعاية جمعية أساتذة الجامعة"<sup>(٤)</sup>.

وزاد الإهتمام في مجال التعاون بعد منتصف القرن خصوصا مع النمو المطرد للمطبوعات وتزايد الإنتاج الفكري مصحوبا بالتقدم التكنولوجي المذهل، وتطوير وسائل الاتصالات، الأمر الذي حدا بالمكتبيين إلى ضرورة التعاون لأنه لا يمكن لأي مكتبة مهما كبر حجمها وزادت مواردها المالية أن تتمكن من تحقيق الإكتفاء الذاتي وتغطي كافة ما ينشر محليا وعالميا، فلا بد لها إذن من ان تتعاون مع باقي المكتبات حتى تستطيع مواجهة التزاماتها لخدمة روادها بفاعلية أكبر، ولا سيما أن جزءا كبيرا من نجاح أي مكتبة يعتمد على مدى ارتباطها وتعاونها مع مجتمع المكتبات الاوسع، سواء على المستوى المحلي او الإقليمي او الدولي.

وقد ظهرت هنالك عدة مجالات للتعاون في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، تمثلت في "التزويد التعاوني، والفهرسة التعاونية، والإعارة المتبادلة، والتخزين التعاوني، والخدمات المرجعية، والإهداء والتبادل، والتصوير العادي والمصغر"<sup>(٥)</sup> وغيرها من الامور. وسيتناول البحث عرضا لمجالات التعاون المتوفرة والمطبقة محليا وإقليميا، والمجالات التي يجب التعاون بها لتقديم أفضل الخدمات وأرقاها.

## واقع التعاون بين المكتبات

التعاون بين المكتبات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي يكاد يكون معدوما - رغم وجود بعض الجهود المتفرقة التي تسعى إلى ترسيخ وتعميق هذا المفهوم - وإن وجد فهو على نطاق ضيق مقارنة بما هو عليه في الدول المتقدمة، ويعود ذلك إلى عدة اسباب منها:

- وجود بعض العقبات في وجه التعاون منها عوائق جغرافية، وعوائق ادارية، وعوامل نفسية وشخصية.
- وجود عوائق سياسية (وجود بعض الدول تحت الاحتلال مثلا).
- نقص الموارد المالية.
- تحفظ بعض المكتبات على بعض المواد، وعدم السماح باستعارتها، مثل وثائق، ورسائل، وأطروحات، ومشاريع، وتقارير خاصة.

-تخوفات بشرية من سلبيات البرامج التعاونية والتي منها:

أ. فقدان الخصوصية لدى المكتبات وانعدام البرامج الفردية.

ب. نقص في المعلومات والخبرة.

ج. قد تضطر بعض المكتبات، في كثير من الأحيان، إلى اتباع نهج يرضى به كافة المشاركين

في البرامج التعاونية، وخصوصاً شبكات المعلومات، وليس بالضرورة ما ترضى به هي شخصياً.

د. إعادة تنظيم العمليات الفنية، كالفهرسة مثلاً، واتباع النظم الجديدة.

هـ. وجود أجهزة وبرامج ذات أنواع متعددة في المكتبات، قد يعرقل عملية التعاون.

و. طول مدة الانتظار، وعدم اليقين بتسليم المصادر المطلوبة في الإعارة المتبادلة.

لكن على الرغم من ذلك، يمكن ايجاز مجالات التعاون بين المكتبات محلياً، وإقليمياً، ودولياً على

النحو التالي:

## أ- التعاون محلياً (بين المكتبات داخل فلسطين):

يقتصر التعاون داخل فلسطين على بعض الأمور البسيطة، وتقوم المكتبات الجامعية وبعض المكتبات العامة بذلك، لكن ليس بشكل منتظم أو دائم، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها: وجود تلك المكتبات تحت الاحتلال، مما يحد من قدرتها على ممارسة نشاطاتها ودورها بفاعلية، وعدم تجاوب بعض المكتبات عند إقامة مشاريع تعاونية، ومع ذلك يمكن حصر مجالات التعاون في النقاط التالية:

١- إهداء بعض المطبوعات والمواد المكررة بناء على السياسة الخاصة بكل مكتبة.

٢- مساهمة بعض المكتبيين المؤهلين في إعطاء دورات تدريب وتأهيل للمكتبيين.

٣- مساعدة وإرشاد بعض المراكز والمكتبات المتخصصة والخاصة في الأمور الفنية مثل: مكتبات المستشفيات، ومكتبات لجان المرأة، ومكتبة السرايا في القدس.

٤- زيارات عمل متبادلة بين بعض المكتبات، ولكن على نطاق محدود.

٥- أسهمت لجنة الفهرسة والتصنيف للمكتبيين الأكاديميين في معالجة بعض الأمور الفنية،

وخصوصاً العمل على بناء قائمة رؤوس موضوعات عربية موحدة، والتي كانت من أهم أهداف اللجنة، وقد تم الإنتهاء من العمل على بعض رؤوس الموضوعات مثل: الأدب، والدين، وتاريخ فلسطين وإسرائيل... الخ.

٦- قيام بعض المؤسسات مثل جامعة بيت لحم، والمجلس الثقافي البريطاني، بعقد دورات وندوات للمكتبيين المؤهلين من وقت لآخر.

٧- أسهمت بعض المكتبات العامة مثل: مكتبة المجلس الثقافي البريطاني / القدس، مكتبة بلدية

نابلس / نابلس خلال السنوات الأولى للإنتفاضة وأثناء إغلاق السلطات الإسرائيلية للمؤسسات التعليمية (الجامعية والمدرسية) في نشر الوعي الثقافي وتوفير الخدمات لطلبة هذه المؤسسات والتي تمثلت فيما يلي:

- توفير مكان لايداع الكتب المرجعية الخاصة بالجامعات والمعاهد العليا، وبعض المدارس، ليعود إليها الطلبة كلما دعت الحاجة.

- الاستفادة من القاعات والمواد في التدريس.
- تقديم خدمات التصوير والإعارة لبعض المواد للطلبة غير المشتركين رسميا في هذه المكتبات حسب أنظمة وسياسات إعارة خاصة.
- ٨- قيام مكتبات متنقلة، في بعض القرى والمخيمات الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة- حيث لا توجد مكتبات عامة، أو مدرسية- تهدف الى نشر الوعي والثقافة بين جمهور القراء، من شيوخ، وشباب، وأطفال.
- ٩- إقامة معارض للكتب محليا في بعض الجامعات ودعوة باقي المؤسسات للمشاركة والحضور.
- ١٠- يتعاون المجلس الثقافي البريطاني/ القدس مع بعض المكتبات -منها مكتبة جامعة بيرزيت ومكتبة جامعة بيت لحم- على توفير كوبونات خاصة لشراء كتب من ممولين في بريطانيا ويتم تخليص هذه الكتب من الجمارك باسم المجلس.

## ب- التعاون إقليمي (فلسطين والدول العربية المجاورة)

الظروف السياسية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال، والرقابة المشددة التي تخضع لها المؤسسات المختلفة، وانقطاع الإتصالات بين فلسطين والدول العربية المجاورة، جعل مجالات التعاون بين المكتبات الفلسطينية والعربية ضعيفة واقتصرت على بعض النشاطات منها:

١- التبليغ عن مواعيد بعض الدورات، والمؤتمرات، والندوات، ومعارض الكتب ... الخ. التي تعقد في العالم العربي.

٢- إهداء بعض الكتب او المواد- معظمها باللغة العربية- من بعض المكتبات والمؤسسات في الدول العربية الى بعض المكتبات في فلسطين وخاصة المكتبات الجامعية مثل:

الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، ومؤسسة دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، ومجلس التعليم العالي/ العراق، وجامعة الدول العربية، ومركز البحوث والدراسات/ الكويت، ومركز الأبحاث الفلسطيني، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية/ بيروت، والمكتب الإقليمي التابع لمكتبة الكونغرس/ القاهرة ... وغيرها.

٣- ازداد التعاون إقليمي بعد المشاركة في المؤتمرات والندوات التي عقدتها جمعية المكتبات العراقية وجمعية المكتبات الأردنية والان جمعية المكتبات السورية. إذ لعبت وستلعب هذه الجمعيات دورا ممتازا ورئيسا وفعالا في بناء جسر التعاون بين المكتبات في الدول العربية، والمكتبات في فلسطين المحتلة، والتي بدأت مؤخرا حيث يتم تبليغنا بمواعيد الندوات، والمؤتمرات، والدورات التي تعقد في العالم العربي في مجال علم المكتبات والمعلومات والتي كان آخر ما شاركنا به هو " ندوة المكتبات في الاراضي المحتلة" والتي نظمت من قبل جمعيتي المكتبات الأردنية والعراقية والتي كان من أهم توصياتها في مجال التعاون ما يلي:

## "إرساء قواعد للتعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة.

- \* دعوة جمعية المكتبات الأردنية لتكون حلقة الوصل بين المكتبات في فلسطين وبين سائر المؤسسات ذات العلاقة عربيا ودوليا وتنسيق العمل المشترك بما يخدم حاضر ومستقبل الحركة المكتبية في فلسطين.
- \* دعم منجزات الحركة المكتبية فلسطينيا وعربيا ودوليا بما يتمشى مع متطلبات العصر ومقتضيات الحاضر والمستقبل.
- \* دعوة كافة الحكومات والمنظمات والهيئات والمؤسسات الأهلية المختصة في التربية والعلوم والثقافة على مستوى الوطن والعالم، بغية دعم الحركة المكتبية في فلسطين ماديا وفنيا وعلميا.
- \* تخصيص منح دراسية للدراسات العليا والدراسات الجامعية الأولى في مجال علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية والعالمية.<sup>(٦)</sup>

## ج- التعاون دوليا:

يقتصر التعاون بين المكتبات في فلسطين وغيرها في العالم على تبادل المطبوعات، والكتب، أو المواد الأخرى فقط، وترغب المكتبات الأجنبية في الحصول على كل ما ينشر محليا (داخل الوطن المحتل)، مقابل إهداء مؤسساتنا بعض الكتب أو المواد باللغة الأجنبية، وتحدد كل مكتبة المؤسسات التي ترغب في إقامة علاقات تبادل معها في الخارج وفقا للسياسات العامة التي تتبعها الجامعة، أو المؤسسة ككل.

فهناك مثلا علاقات تبادل بين مكتبة جامعة بيرزيت ومكتبة الكونغرس في واشنطن، ومكتبة أن آربر في ميتشغان Ann Arbor/Michigan، كما تقوم بعض المكتبات بالحصول على نسخ مصورة من مواد تحتاجها مخزونة لدى قسم الإعارة في بوستن سبا/ بريطانيا، British Lending Division/Boston مقابل دفع رسوم التصوير وشحن المواد.

## آفاق مستقبلية

بما أن التعاون بين المكتبات ضرورة وخصوصا في عصرنا الحاضر، عصر تفجر المعلومات والتكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة، فلا بد من تعميق هذا المفهوم محليا وإقليميا، والإسراع في إقامة المشاريع والبرامج التعاونية. ومن أجل تحقيق الغايات والأهداف المرجوة من التعاون، لا بد من إدراك وتبني ما يلي:



### أ- فوائد التعاون: للتعاون عدة فوائد منها:

- توفير الكثير من الوقت والجهود الفنية الضائعة، خصوصا في فهرسة وتصنيف المواد.
- توفير الكفاءات الفنية المدربة اللازمة للمكتبة، وخاصة في بعض المجالات والمكتبات التي لا يتوفر أو يندر وجود مؤهلين فيها.
- يمكن المكتبة من التركيز على حقل معين من الموضوعات يهتم قراءها.
- حل مشكلة ضيق المكان عند الكثير من المكتبات التي تزداد مجموعاتها بشكل مطرد.<sup>(٨)</sup>
- منع وتجنب الإزدواجية والتكرار في العمل.
- توحيد المعايير والمواصفات وأساليب العمل.
- توفير في الموارد المالية.
- إستغلال المجموعات بالطريقة المثلى.
- تطوير تكنولوجيا تلبي حاجات المجتمع المحلي والإقليمي.
- تدريب العاملين يتم بشكل تعاوني وإقتصادي.
- اخيرا للتعاون بين المكتبات دور هام في توسيع دائرة الخدمات المكتبية وتطويرها.

وقبل الخوض في إقامة علاقات تعاون بين المكتبات، لا بد من توفر بعض العوامل الأساسية التي تساعد في إنجاح عملية التعاون وقيامها على أسس سليمة. من هذه العوامل -كما ذكرها باودن في مقاله<sup>(٨)</sup>- مايلي:

- ١- وجود النية والرغبة القوية لدى أمناء المكتبات لإقامة علاقات تعاونية ومشاركة مصادر المعرفة بكافة أشكالها.
- ٢- وجود مصادر كافية وجيدة لمشاركتها بين الجهات المتفقة.
- ٣- وجود قوانين وأنظمة تحكم عملية التعاون.
- ٤- وجود الكوادر البشرية الضرورية والقادرة على القيام بهذه العملية ومتابعتها، وتحمل المسؤولية الكاملة للتعاون.

كما يرى الباحث أنه من الضروري توفر عوامل أساسية أخرى منها:

- ١- وضع خطط مدروسة، واضحة وفعالة للتعاون.
- ٢- وجود فئات من المستفيدين راغبة في الإستفادة من المواد المتاحة.
- ٣- وجود مصادر مالية لتمويل المشاريع التعاونية وقد تكون عبارة عن رصيد من كل المكتبات المشتركة في المشروع التعاوني.
- ٤- وجود التكنولوجيا الحديثة والأدوات والأجهزة المناسبة والضرورية لاستخدامها.
- ٥- تحديد شكل ومستوى التعاون.
- ٦- وجود جهة مسؤولة تنظم عمليات التعاون وتشرف عليها، كجمعيات المكتبات مثلا.

## ب- أشكال التعاون:

للتعاون أشكال متعددة، تتفق الجهات المتعاونة على تحديدها وفق احتياجاتها ومتطلبات العمل فيها، وفيما يلي بعض الأشكال الممكن اتباعها:

- ١- " التعاون بين مكاتب من نفس النوع: كأن تقام علاقات بين المكاتب الأكاديمية مثلا، أو المكاتب المتخصصة، أو المكاتب العامة... الخ.
- ٢- التعاون بين مكاتب مختلفة: كالتعاون بين المكاتب العامة، والمدرسية، أو بين المكاتب الجامعية والبحثية... الخ." (٩)
- ٣- التعاون بين جميع المكاتب في القطر الواحد في مجال معين، كالمجالات الفنية مثلا، ولا بد هنا من قيام لجان خاصة لتنسيق ذلك.

## ج- مستويات ومجالات التعاون:

- ١- على المستوى المحلي: التعاون بين المكاتب داخل فلسطين.
- ٢- على المستوى الإقليمي: التعاون بين المكاتب في فلسطين والدول العربية المجاورة.

## ١- التعاون على المستوى المحلي:

بعد الاتفاق على شكل التعاون، تبدأ المكاتب في اختيار مجالات التعاون، فيما يلي أهم المجالات التي يمكن للمكاتب داخل فلسطين التعاون من خلالها والتي يمكن تقسيمها - حسب وجهة نظر الباحث- إلى أربعة أقسام وهي:

- أ- التعاون في المجالات الفنية.
- ب- التعاون في مجال تقديم الخدمات للمستفيدين.
- ج- التعاون في مجالات تطوير العاملين في المكاتب.
- د- التعاون في مجال إستخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.

## أ- التعاون في المجالات الفنية: وتتضمن ما يلي:

- ١- التزويد التعاوني أو الشراء التعاوني Cooperative Acquisition: بما أن الموارد المالية للمؤسسات في الوطن المحتل قليلة وغير منتظمة فيجب أن تسعى كافة المكاتب إلى تبني سياسة الشراء التعاوني، حيث تتعاون المكاتب في عمليات شراء الكتب وخصوصا للمواد الغالية الثمن وضمن خطة شراء واضحة، فبذلك تضمن تخفيضات في الأسعار قد لا تحصل عليها كل مكتبة على حدة. كما يمكن توزيع التخصص في الشراء التعاوني على أساس الموضوع أو اللغة أو المناطق الجغرافية التي نشرت أو تنشر فيها المواد. وكذلك فإن الشراء التعاوني للدوريات هو الأكثر أهمية، فمثلا يمكن أن تقوم بعض المكاتب من نفس النوع كالمكاتب الأكاديمية بشراء المجلات ذات الأثمان المرتفعة ثم تبادل الإعارة كلما دعت الحاجة. كما

يمكن وضع خطة تعاونية للدوريات يتم بمقتضاها تقسيم الدوريات إلى ثلاثة أنواع مثلا:

- \* المجلات ذات الأهمية الأولى كمراجع اي مصادر أساسية للمعلومات لعدد كبير من القراء- مثل المجلات العامة- وهذه يجب ان تكون في كل المكتبات المتعاونة.
- \* المجلات المتخصصة تكون متوفرة في بعض المكتبات ووفق التخصصات المختلفة.
- \* المجلات ذات التخصص العالي مثل: Chemical Abstract او Physical Review ... الخ. يجب توفرها في مكتبة واحدة على الأقل في منطقة واحدة- مثلا في مكتبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية ومكتبة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة- وذلك لخدمة أغراض البحث. اذا صعب الحصول على هذا النوع من المجلات خلال الإعارة المتبادلة يمكن تصويره بالفوتوستات.

٢- التخزين التعاوني Cooperative Storage: تعاني معظم المكتبات من مشكلة تراكم المواد للعمل Backlog، ونظرا لأهمية المواد المخزونة، لا بد من إيجاد طريقة مثلى للإستفادة من هذه المصادر والمواد حتى قبل الانتهاء من عملية تجهيزها. فالتخزين التعاوني هو الطريق الوحيد لاجتياز هذه المشكلة، اذ يعتبر من مجالات التعاون الجيدة في الدول المتقدمة "وأبرز مثال على التخزين التعاوني هو مركز مكتبات البحوث (CRL) Center for Research Libraries، في شيكاغو<sup>(١)</sup>، فالتخزين التعاوني هو امتداد طبيعي ومنطقي للشراء التعاوني، ويمكن ان يتضمن:

- أ- الخزن للمواد الجديدة مؤقتا حتى تتم عملية فهرستها وتصنيفها، وخصوصا إذا كانت بأعداد هائلة.
  - ب- خزن المواد التي لا تستخدم كثيرا، فيمكن خزنها بشكل دائم في مخزن موحد لعدد من المكتبات. قد يكون في أحد الغرف أو القاعات في مجلس التعليم العالي مثلا.
- وفي كلتا الحالتين يجب توفر فهرس خاصة بالمواد المخزونة لتسهيل عملية التعرف على ما هو موجود- وقد تحصل كل مكتبة على نسخة مصورة من الفهارس- إذ قد يكون بين هذه المواد ما هو مرغوب فيه، أو مطلوب من قبل المستفيدين في مكتبة ما.
- لكن على الرغم من الصعوبات التي قد تواجهها المكتبات إذا ما تم تخزين المواد في مكان واحد - بسبب الاوضاع السياسية المتوترة، والحواجز العسكرية المفاجئة بين المناطق المختلفة- إلا أنه يجب على المكتبات أن تسعى جديا الى تطبيق ذلك حتى لو لم يتم تحقيق الفوائد المرجوة كاملة، كما يحصل في بعض الدول المتقدمة التي تتعاون في هذا المجال.

٣- الفهرسة المركزية والتعاونية Cooperative Cataloging: نظرا للنقص الملحوظ في عدد المكتبيين المؤهلين في فلسطين فلا بد من الإستفادة من الكادر المؤهل وخبراته في هذا المجال لوضع أسس ومعايير موحدة تتبعها كافة المكتبات. وقد بدأت لجنة الفهرسة والتصنيف المنبثقة عن لجنة المكتبيين الأكاديميين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٨٦ العمل على توحيد رؤوس الموضوعات وخصوصا العربية منها، ومعالجة بعض المشاكل في الفهرسة والتصنيف، كما شكلت لجان فرعية خاصة بأنظمة التصنيف المتبعة، وهي: نظام ديوي العشري، ونظام مكتبة الكونغرس، ويقوم العاملون في المكتبات التي تتبع نفس نظام التصنيف بالعمل معا حيث يتم تبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم.

- كما يرى الباحث من خلال تجربته وخبرته العملية في هذا المجال بالذات، ان هنالك بعض الجوانب المهمة التي يجب ان تتعاون المكتبات على تحقيقها وهي:
- أ- الاتفاق على اتباع نفس القواعد الخاصة بالفهرسة، وهي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في جميع المكتبات لتتبع جميعها نظاما ببليوغرافيا موحدًا.
  - ب- السعي إلى توحيد مداخل المؤلفين وخصوصا العرب منهم .
  - ج- توحيد القواعد والنظم المختلفة إذ يعمل ذلك على حل مشكلة النقص في عدد المؤهلين في هذا المجال، ويجنب تكرار الجهود.
  - د- المشاركة في استخدام أدوات العمل الحديثة Tools، مثل جداول التصنيف، وقوائم رؤوس الموضوعات ... الخ. والتي تحظى بها بعض المكتبات بينما تفتقر إليها المكتبات الأخرى، فالتعاون هو الطريقة المثلى للإستفادة منها.
  - هـ- إيجاد مكتبة مركزية مؤهلة أو مركز موحد يشرف على عمليات الفهرسة والتصنيف، ويرسل نسخا من البطاقات المفهرسة للمكتبات التي تربطها علاقات تعاونية.
  - و- عقد دورات تدريبية للمفهرسين والمصنفين باستمرار لإطلاعهم على آخر التغييرات والتطورات المتعلقة بعملهم من أجل اتباعها.

## ب- التعاون في مجال الخدمات للمستخدمين:

المستفيد من المكتبة هو الأساس لأي خدمة مكتبية، وبالتالي يترتب على المكتبات اتخاذ شتى الخطوات من أجل تأمين وتسهيل كافة احتياجاته حتى لو يتطلب ذلك مضاعفة الجهود والبحث عن الوسائل المختلفة لتأمين راحته. ومن أهم مجالات التعاون لتقديم أعلى مستويات الخدمات للمستخدمين ما يلي:

### ١- الإعارة المتبادلة أو الإعارة بين المكتبات Inter-Library Loan:

"تعتبر الإعارة المتبادلة من أقدم أشكال التعاون، فهي ليست فقط طريقة على التعاون، بل هي من أهم وأنجح السبل للخدمة المكتبية، وتعتبر المكتبة البريطانية أبرز نموذج لهذا النظام<sup>(١١)</sup>. والإعارة المتبادلة عبارة عن إجراء تعاوني يتيح للمكتبات المختلفة إستعارة المواد المكتبية بعضها من بعض، من أجل استعمال أعضائها وروادها وخصوصا أن أضخم المكتبات مهما كان حجمها ونوعها وامكاناتها المادية والبشرية لا يمكن ان تلبي طلب كل ما يرغب روادها، وان تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال المعلومات والموارد المكتبية، لذا ولتحقيق الفائدة القصوى من هذه الطريقة ولضمان نجاحها لا بد من:

- أ- وجود اتفاقات ومعايير للتبادل تتفق عليها الجهات المتبادلة، من أجل تنظيم عمليات الإعارة، تحدد فيها كمية ونوعية المواد التي يمكن إعارتها والإلتزامات عند تعرض المواد المعارة للتلف أو التأخير أو الضياع.
- ب- يجب ان تتحمل المكتبة المستعيرة مسؤولية الإعارة والإرجاع والفقدان وليس الأشخاص المستعيرين.
- ج- على المؤسسة المستعيرة أن تتعهد بالالتزام والصدق عند استعارة المواد.

- د- وجود قوائم ببليوغرافية وفهارس موحدة.  
هـ- وجود مركز مسؤول يتولى عملية الإعارة المتبادلة ويشرف عليها.

## ٢- الإهداء والتبادل Gift and Exchange:

طريقة أخرى لتوفير المواد للمستفيدين هي الإهداء والتبادل، والمكتبات الكبيرة هي التي تقدم عادة هذا النوع من الخدمات وخاصة للمواد التي لا تحتاجها المكتبة أو المكررة. فبدلاً من أن تتلف هذه المكتبة أو تلك ما هو فائض عن حاجتها يمكن التبادل به أو اهداؤه للمكتبات التي تفتقر لهذه المواد وخصوصاً ما هو باللغة العربية. وهنا يجب إعداد قوائم بكافة المواد التي ترغب المكتبة بإهدائها أو تبادلها وتوزيعها على المكتبات الأخرى، حتى تختار ما يلزمها. والمكتبات الكبيرة أو الجامعية هي أقل المكتبات احتياجاً لما تحويه قوائم النسخ المكررة المعروضة للتبادل من مكتبات أخرى. وقد تضم قوائم التبادل إلى جانب النسخ المكررة من الكتب، والدوريات، والمسلسلات، ما يلي:

- أ- المطبوعات والنشرات الرسمية للمؤسسات المتعاونة.
- ب- مواد غير مكررة لكن مستغنى عنها (Weeding).
- ج- سلاسل كتب أبحاث أو تقارير تنشرها المؤسسة.
- د- مطبوعات الجمعيات ومطبوعات حكومية (إن وجدت).
- هـ- الرسائل أو الأطروحات وملخصات عنها.

لكن لضمان نجاح وتنظيم عملية التبادل لا بد من عمل الآتي:

- تنظيم مدة إصدار قوائم التبادل بشكل دوري.
- جعل طول القائمة محدوداً لتيسير البحث بسهولة.
- توحيد الشكل الببليوغرافي للمداخل ولترتيب المواد في القائمة (حسب الموضوع مثلاً).
- يجب عدم إعطاء أفضلية لأي مكتبة على أساس الحجم.
- يجب أن تدفع كل مكتبة مبلغاً مساوياً لما تدفعه الأخرى من تكاليف إرسال القوائم وشحن الكتب أو المواد. (١٣)

## ٣- خدمات الدوريات Periodical Services:

تعتبر الدوريات من مصادر المعرفة الأولية لحدثة معلوماتها، وانتظام فترات صدورها، وهي الأكثر استخداماً وطلباً من رواد المكتبات، ولهذا لا بد من توفير كافة السبل لتسهيل عملية الوصول إلى المعلومة المطلوبة بأقل وقت وجهد عن طريق:

- أ- إصدار قوائم موحدة للدوريات فذلك يجعل في الإمكان مراجعة كل مكتبة لمقتنيات من مجلة بعينها على مقتنيات المكتبات الأخرى من نفس المجلة، وذلك بقصد محاولة إستكمال ما ينقصها عن طريق تبادل الأعداد والمجلات القديمة بين المكتبات المتعاونة والمشاركة في القائمة الموحدة. فهذا النوع من التبادل يمكن اعتباره للملكية- أي أنه نهائي وليس مجرد تبادل إعارة لأغراض الإستعمال المؤقت. لقد اتفقت المكتبات الفلسطينية مؤخراً على عمل قائمة موحدة للدوريات Periodical Union List لتسهيل على رواد المكتبة معرفة مكان وجود دورية معينة يطمحون أو يرغبون في استخدامها أو استعارتها

- للإستفادة من معلوماتها. وقد بدأت بعض المكتبات بإدخال المعلومات على قاعدة بيانات باستخدام حزمة برمجيات CDS/ISIS من أجل تبادل البيانات فيما بعد.
- ب- التعاون بين المكتبات في مجال تكشيف الدوريات وإعداد الفهارس الموحدة للدوريات وتبادل هذه القوائم بعد إعدادها.
- ج- تبرع المكتبات الكبرى بفهارس الدوريات المكررة الموجودة لديها لمكتبات أخرى تحتاجها وتفتقر لها.
- د- تقديم خدمات قائمة المحتويات للدوريات الجارية Current Contents of Periodicals .

#### ٤- خدمات المراجع التعاونية Cooperative Reference Services:

تعتبر الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات للمستفيدين، ولكن تفتقر الكثير من المكتبات محليا إلى هذا النوع من الخدمات، لذلك لا بد من التعاون في هذا المجال من أجل تحقيق أعلى مستويات الخدمة للمستفيدين والباحثين على حد سواء. وقد يتم التعاون في مجال الخدمة المرجعية عن طريق إعارة بعض المراجع لفترة قصيرة -إن أمكن- أو تصويرها أو الإجابة على الاسئلة المرجعية التي توجهها مكتبة ما إلى مكتبة أخرى. لكن يترتب على ذلك توفير الوقت الكافي للمكتبيين للإجابة على الإستفسارات الموجهة إليهم والتي يجب أن تكون واضحة ومنطقية. ويمكن أن تتم عملية الإستفسار بالحضور الى المكتبة أو بواسطة الهاتف أو الفاكس (إن وجد) ولنجاح هذه الخدمة لا بد من التعاون على:

أ- إعداد ببليوغرافيات موضوعية إن يمكن ان تختص كل مكتبة بعمل ببليوغرافيات في مواضيع معينة حسب اختيارها واهتماماتها على أن يتم تبادلها فيما بعد، وقد بدأت مكتبة جامعة بيرزيت في إعداد ببليوغرافيات موضوعية عن: المرأة الفلسطينية، والإنتفاضة، ومدينة القدس، وفلسطين .

- ب- تقديم خدمات الإحاطة الجارية والبعث الإنتقائي للمعلومات.
- ج- توفير مستخلصات موضوعية لكتب ومقالات دوريات.
- د- وجود مكتبيين مؤهلين وخبراء في هذا المجال لتقديم الخدمات.

#### ٥- خدمات التصوير Photocopying Services:

التصوير من الطرق الهامة التي تساعد في الحصول على المواد المطلوبة، إذا لم يكن بالإمكان شراؤها. فالتعاون في هذا المجال ضروري جدا، وعلى المكتبات أن تتفق على الطريقة والشكل المطلوب للتصوير، وعلى من تقع المسؤولية في دفع التكاليف المصاحبة لهذه العملية. ويكون التصوير عادة للمواد التي لا تعار كالمراجع، والدوريات، والوثائق، والمخطوطات، والكتب النادرة أو تلك التي تستخدم كثيرا في المكتبة والتي يمكن تعرضها للتلف أو الضياع عند إعارتها.

كما يجب ان تسعى المكتبات محليا إلى إقتناء أجهزة وماكنات التصوير المايكروفيلمي Microfilms لتقديم أحسن الخدمات في مجال التصوير.

## ج- التعاون في مجالات تطوير العاملين في المكتبات:

العاملون في المكتبات هم العمود الفقري لأي مكتبة، فبدونهم لا يمكن تقديم أي خدمة مكتبية ولذا يجب أن تتعاون كافة المكتبات على تطوير العاملين فيها باستمرار لمواجهة المتغيرات والتفاعل معها لتقديم خدماتهم بالشكل المطلوب. وقد يتم التعاون في هذا المجال عن طريق:

- ١- الاستفادة من الكفاءات الجيدة المدربة والمؤهلة في عقد دورات تدريب وتأهيل لغيرهم من العاملين.
- ٢- إقامة زيارات عمل متبادلة بين المكتبات للاطلاع على سير العمل فيها والاستفادة من ذلك بقدر المستطاع.
- ٣- تبادل المهام بين موظفي العمل الواحد في المكتبات المختلفة ولفترات محدودة للاستفادة من خبرات الآخرين في مجالهم.
- ٤- الإهتمام بعقد ندوات، ومؤتمرات، وورشات عمل محليا.
- ٥- تنظيم دورات تدريبية باستمرار يشترك ويحاضر فيها مجموعة من المكتبيين من مختلف المكتبات كل في إختصاصه، وقد تكون هذه الدورات عامة أو متخصصة في حقل معين وبشكل دوري.
- ٦- إقامة مراكز للتدريب والتأهيل وإحياء وتطوير الموجود منها.

## د- التعاون في مجال استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة:

قبل البحث في هذا المجال الذي يعتبر من أهم وأرقى أنواع التعاون، والذي تعتمد عليه الكثير من مجالات التعاون الأخرى كالإعارة المتبادلة مثلا. لا بد من دفع وتشجيع كافة المؤسسات إلى حوسبة أعمالهم واستخدام التكنولوجيا الحديثة لما لها من فوائد عديدة منها تسهيل عملية الوصول إلى المواد وبالتالي ممارسة التعاون بمجالاته المختلفة بالطرق المثلى والسريعة. فحاجة المستفيدين إلى المعلومات المتوفرة لدى غيرهم ورغبة المكتبات في خدمة أكبر عدد ممكن من المستفيدين، ضمن حدود جغرافية معينة، خصوصا بعد ظهور وتفجر تكنولوجيا المعلومات والتي تعد أهم عامل لنقل المعلومات وتبادلها فلا بد من:

- ١- إنشاء شبكات المعلومات Networks على غرار الشبكات المستخدمة في الدول المتقدمة، مثل: BLAISE, RLIN, OCLC .... وغيرها. إذ يجب أن تسعى المكتبات محليا إلى تأسيس حاسوب كبير خاص بجميع المكتبات لتخزين جميع المواد من كتب ومراجع وفهرستها وفهرسة جميع النشرات والدوريات لتكون جاهزة لعمليات الإسترجاع، ففي ذلك خطوة ممتازة نحو إقامة شبكة معلومات وطنية فلسطينية.
- ٢- استخدام التقنيات الحديثة وإدخال التكنولوجيا الحديثة إلى المكتبات كإستخدام الأقراص المتراسة مثل CD/ROM.
- ٣- تسهيل عملية البحث بالإتصال المباشر Online Search.

٤- إنشاء بنوك المعلومات المختلفة Data Banks لغرض تبادل المعلومات. فقد أشارت الدراسات مؤخراً إلى أن "البحث عن المعلومة وتوصيلها إلى من يريدتها بوقت قصير هو أهم وأجدي من توصيل الشخص إلى الوعاء الذي يحتوي على تلك المعلومة." <sup>(١٢)</sup> ومن هنا برزت أهمية إنشاء بنوك المعلومات بهدف استرجاع المعلومات بأقل وقت وجهد، وخصوصاً أن الطريقة التي تنظم بها البيانات بداخل النظام تسمح بجمع البيانات حول الموضوع الواحد من مصادر متعددة في نفس المكان دون الإضطرار للبحث في أكثر من مصدر، ويمكن للشخص ان يحصل على المعلومة بالشكل المناسب حسب رغبته إما على شكل إحصائيات أو جداول أو رسوم أو نصوص.

## ٢- التعاون على المستوى الإقليمي

تطمح المكتبات في الوطن المحتل إلى تعزيز وتعميق مفهوم التعاون بينها وبين المكتبات في البلاد العربية المجاورة بشكل خاص وبينها وبين المكتبات في الوطن العربي بشكل عام. فعلى الرغم من وجود العوائق والحوائل السياسية والتي تحد من إمكانية التعاون إلا أن الآمال والطموحات تشق طريقنا دائماً نحو رؤية مستقبلية أفضل للواقع المرير وتدفع بنا إلى التفكير في تخطي العقبات وإيجاد السبل المناسبة لإقامة علاقات تعاونية مع سائر المكتبات في البلدان العربية الشقيقة والتي يمكن أن تتمثل فيما يلي:

أ- إنشاء نظام إقليمي للتزويد التعاوني للمطبوعات العربية والأجنبية، وعمل فهرس لهذه

المطبوعات ومحاولة الحصول على عدة نسخ من المادة الواحدة لتبادلها مع مكتبات عربية أخرى.

ب- توحيد الصيغ والقوانين المستخدمة والنظم الببليوغرافية المتبعة في الأعمال المكتبية، مثلاً: استخدام رؤوس موضوعات أو واصفات تمهيدا لنقل المعلومات وتبادلها.

ج- وضع برنامج مقنن للإهداء والتبادل يتم من خلاله إعداد قوائم بأسماء كافة المكتبات العربية

التي تربطها علاقة تعاون لتبادل المواد والمطبوعات، وخصوصاً ما هو مكتوب باللغة العربية،

والتي يصعب على المكتبات الفلسطينية الحصول عليها باستمرار، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق

البريد الدولي، أو بواسطة مكاتب إرتباط الجامعات الفلسطينية في الأردن، وهي تقوم بدورها بتوزيع

ما هو خاص بالمكتبات الأخرى.

د- تقديم خدمات التصوير، وخصوصاً للمواد غير المتوفرة في بعض المكتبات، مثل: المخطوطات،

والكتب النادرة، والقديمة، والكتب الممنوعة... الخ وتبادلها أو إهداؤها.

هـ- إصدار قوائم بالدوريات يتم توزيعها ومن ثم محاولة الحصول على الأعداد الناقصة من المكتبات

التي تتوفر فيها نسخ مكررة.

و- تفعيل دور الشبكة العربية للمعلومات للإسهام في نقل وتبادل المعلومات المحوسبة مستقبلاً.

ز- تبادل الخبرات العربية عن طريق تبادل الفنيين والمحاضرين والمدربين والخبراء لتأهيل

المستويات وتوحيدها، إذ يمكن دعوة المكتبيين المؤهلين من فلسطين لإعطاء دورات أو طلب

إعارتهم لمراكز تدريب أو تأهيل في البلاد العربية لفترات محدودة لغرض الاستفادة من خبراتهم ومؤهلاتهم.



ح- عقد مؤتمرات وندوات في مجال علم المكتبات والمعلومات سنويا على غرار هذه الندوة فتكون هذه فرصة جيدة للقاء العاملين في هذا المجال من البلدان العربية المختلفة من أجل تبادل الخبرات واكتساب ما هو جديد.

## الخاتمة

مما تقدم، يتبين أن مفهوم التعاون ومشاركة المصادر المكتبية، هو أمر غاية في الأهمية حيث أنه لاقى اهتماما عالميا كبيرا، على أنه اتجاه سليم وصحي لمواجهة متطلبات المستقبل. لكن لا يمكن تحقيق فوائد كبيرة وناجحة إلا بتضافر الجهود الجدية من جانب المكتبيين المهتمين في فلسطين والدول العربية، والتأكيد من قبلهم على أن التعاون ضرورة والكسب منه أكثر من الخسارة، كما يجب العمل على تجاوز الأزمات المالية التي قد تقف حائلا دون قيام المشاريع التعاونية، ومحاولة تخطي العقبات السياسية والإدارية بقدر المستطاع. ويجب الاعتراف أيضا، بأن تفجر المعلومات وانتشار الثقافة بالشكل الذي هي عليه الآن يحتم التعاون كما أن وجود التكنولوجيا الحديثة وبناء شبكات المعلومات من شأنهما تسهيل عملية التعاون، فوقوف أي مكتبة بمعزل عن غيرها يعني تراجعها عن القيام بالواجبات والأهداف التي وجدت من أجلها وهي في الأساس تقديم الخدمات للمستفيدين بشتى الوسائل وبالتالي قد يؤدي بها ذلك إلى الإضمحلال والضياع ثم الموت.

## إقتراحات وتوصيات

لذا ومن أجل تفعيل دور المكتبات وزيادة روح التعاون فيما بينها فإنني أوصي بما يلي:

### أ- على المستوى الفلسطيني:

- ١- وضع خطط التعاون في السياسات العامة للمكتبات.
- ٢- إنشاء جمعية مكتبات فلسطينية تتولى التنظيم والإشراف على البرامج والمشاريع التعاونية.
- ٣- توفير الموارد المالية اللازمة لإقامة المشاريع التعاونية والعمل من أجل استمراريتها.
- ٤- التأكيد على استخدام الحاسوب في العمليات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات تمهيدا لبناء شبكة معلومات فلسطينية.
- ٥- إدخال التقنيات الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات لمواكبة التطورات العلمية وزيادة فاعلية خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين.
- ٦- إرساء قواعد للتعاون بين كافة المكتبات ومراكز المعلومات في المجالات المختلفة.
- ٧- التخفيف من القيود المفروضة على حقوق الطبع حتى تتمكن المكتبات من تصوير ما تحتاج إليه بحرية تامة.

## ب- على المستوى الفلسطيني / العربي:

- ١- دعوة جمعيات المكتبات العربية لتكون حلقة وصل بين المكتبات في الدول العربية والمكتبات في فلسطين من أجل تزويدنا بكل ما يتعلق بالعمل المكتبي من نشرات وكتيبات وتبليغنا باستمرار بمواعيد برامج التدريب والتأهيل والمؤتمرات والندوات...الخ.
- ٢- إنشاء مركز عربي موحد لبنك المعلومات.
- ٣- العمل بشكل جدي لبناء شبكات معلومات عربية تمهيدا لنقل وتبادل المعلومات.
- ٤- استخدام اللغة العربية كلغة أساسية لتبادل المعلومات ونقلها.
- ٥- وضع سياسات مقننة ومكتوبة لتنظيم المعلومات وخدماتها على كل من المستويين الفلسطيني والعربي.
- ٦- إصدار دليل بأسماء المعاهد ومراكز التأهيل بالوطن العربي ونشرات حول برامج التدريب والتأهيل للمكتبيين لتسهيل عملية الوصول إليها والتعرف عليها.
- ٧- تبادل المعلومات بين الدول العربية بواسطة الأقمار الصناعية عربسات ARABSAT حيث يتم من خلاله تأمين الخدمات الهاتفية والخدمات الإذاعية، والخدمات التلفزيونية، والخدمات البرقية ... الخ.

## الهوامش

- ١- عبد الرازق يونس، "التعاون الدولي في مجال المكتبات والمعلومات"، رسالة المكتبة، مج ١٨، ع ١ (أذار ١٩٨٣)، ص ١٢.
- ٢- المصدر نفسه، ص ١٢.
- ٣- المصدر نفسه، ص ١٢.
- ٤- عبد التواب شرف الدين، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥)، ص ١٤٨.
- ٥- Falih A. Alghamidi, "Planning for an automated cooperative library network of university libraries in Saudi Arabia: an exploratory study." Dissertation Abstracts International, vol. 49, no.7 (January 1989), p. 1608-A.
- ٦- "ندوة المكتبات في الارض المحتلة: التقرير الختامي والتوصيات"، رسالة المكتبة، مج ٢٧، ع ١ (أذار ١٩٩٢)، ص ٩٤-٩٧.
- ٧- المدخل الى علم المكتبات والمعلومات، اعداد مجموعة من المكتبيين (عمان: جمعية المكتبات الاردنية، ١٩٨٣)، ص ٥٥.
- ٨- R. Bowden, "The opportunities for, and problems of, regional co-operation in library services in developing countries." IFLA Publications, no. 14 (1979), p. 94.
- ٩- المدخل الى علم المكتبات والمعلومات، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.
- ١٠- عبد الرازق يونس، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.
- ١١- سعيد احمد حسن، المكتبات المتخصصة ودورها في التنمية، (دم: دار الضياء، ١٩٨٤)، ص ٩٢.
- ١٢- احمد انور عمر، الاجراءات الفنية للمكتبات، ط ٤ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩)، ص ١٣٥.
- ١٣- نجيب الشرجي، "بنوك المعلومات: المفهوم، الانواع والاستخدام"، رسالة المكتبة، مج ٢٢، ع ١/٢ (أذار/ حزيران ١٩٨٧)، ص ٤٥.

## المراجع العربية

الامين، عبد الكريم، عامر ابراهيم قنديلجي، عز الدين محمد علي سعيد. الاجراءات المكتبية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠.

حسن، سعيد احمد. المكتبات المتخصصة ودورها في التنمية. د.م.: دار الضياء، ١٩٨٤.

الشربجي، نجيب. "بنوك المعلومات: المفهوم، الانواع والاستخدام". رسالة المكتبة، آذار/ حزيران ١٩٨٧، ص ٤٠-٤٨.

شرف الدين، عبد التواب. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

عمر، احمد انور. الاجراءات الفنية للمكتبات: عمليات التزويد والاعداد والصيانة. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩.

كميل، علي محمود، مترجم. التبادل الدولي للمطبوعات. د.م.: دار الفكر العربي، ١٩٦٧.

المدخل الى علم المكتبات والمعلومات. اعداد مجموعة من المكتبيين. عمان: جمعية المكتبات الاردنية، ١٩٨٢.

"ندوة المكتبات في الارض المحتلة: التقرير الختامي والتوصيات". رسالة المكتبة، آذار ١٩٩٢، ص ٩٢-٩٨.

يونس، عبد الرازق. "التعاون الدولي في مجال المكتبات والمعلومات". رسالة المكتبة، آذار ١٩٨٣، ص ١١-١٧.

## المراجع الاجنبية

Alghamidi, Falih A. "Planning for an automated cooperative library network of university libraries in Saudi Arabia: an exploratory study." Dissertation Abstracts International, January 1989, p.1608-A.

Bowden, R. "The opportunities for, and problems of, regional co-operation in library services in developing countries." IFLA Publications, 1979, p. 94.

Harrar, H.J. "Cooperative storage." Library trends, 1971, p. 318-328.

Higham, Norman. The library in the university: observations on a service. London: Deutsch, 1980. pp. 194-199.

Jefferson, George. Library cooperation. 2nd. ed. London: Deutsch, 1977.

Kent, A. ed. Resource sharing in libraries: why, how, when, next action steps. New York: Dekker, 1974.

National and international library planning: Key papers presented at the 40th session of the IFLA General Council, Washington, DC, 1974. Munchen: Verlag, 1976.

Resource sharing of libraries in developing countries: proceedings of the 1977 IFLA / UNESCO pre-session seminar for librarians from Developing Countries, Antwerp Un., August 30 - September 4, 1977. Munchen: Saur, 1979.

Thomson, Sarah Katharine. Interlibrary loan procedure manual. Chicago: American Library Association, 1970.